سوره ذبح

حضرت بهاءالله

النسخة العربية الأصلية

من اثار حضرت بهاءالله - آثار قلم اعلی – جلد 2، لوح رقم (79)، 159 بدیع، سوره ذبح، صفحه 430-436

هذه سورة الذبح قد نزل من سماء الامر

للذی سمیناه بالذبیح فی ملکوت الاسماء لعل یخلص وجهه لله رب العالمین

هو الباقی البدیع

اقر الله علی عرش العظمة و الجلال بانی انا الله لا اله الا انا المهیمن القیوم و اقر حینئذ علی ملکوت العز و الاجلال بانه لا اله الا هو المهیمن القیوم و اعترف ذات القدم علی جبروت القدرة و الاستجلال بانی انا الله لا اله الا انا العزیز المقتدر المحبوب و اعترف هذه الکلمة الاعظم بانه لا اله الا هو العزیز المقتدر المحبوب شهد الله فی ذاته لذاته بذاته بانه هو الله لا اله الا انا الظاهر المشهود و اشهد فی ذاتی لذاتی بذاتی بانی انا الله لا اله الا هو الظاهر الباهر المستور ان یا جمال الاولی رشح علی الممکنات من طمطام فیض فضلک لعل یأخذنهم روائح القدس عن هذا الکافور الذی ظهر هیکل الظهور و یجری عن هذا السلسبیل الذی بعثه الله علی هیئة القلم و جعله آیة علمه بین السموات و الارض و لکن الناس قلیلا منهم مایشعرو

ان یا سلطان القدم کیف القی علی الممکنات من آیات عز سلطنتک بعد الذی احاطتنی المشرکون من کل الجهات و وضعوا ایادی الغل علی هذا الفم الدری العزیز المحبوب و ان اذکر بینهم من بدایع الاذکار یزداد البغضاء فی صدور هؤلاء الفجار و انت العالم بما ورد علی نفسک و انک انت الحق علام الغیوب ان یا ذبیح فارفع رأسک عن النوم ثم افتح اللسان بالبیان باسمی المقتدر المنان و لا تخف من احد ان ربک یحرسک من الشیطان و مظاهره و یحفظک بسلطانه العزیز المشهود و ان اردت ان تدخل فی هذا المقام الذی قامت علی فنائه حقایق العالین و الملئکة الذینهم کانوا فی حول العرش ان یطوفون ینبغی لک بان تنقطع عن کل من فی السموات و الارض و عن کل ما کان و ما یکون و تجعل مصاحبک حبی و مقصدک عرفانی و حصنک التوکل علی ربک العلام فی هذه الایام التی کل اعرضوا عن جماله و اتخذوا لانفسهم اربابا من دون الله و کذلک کانوا ان یعلمون و اذا اتصفت بما امرناک به لیفتح الله عین فؤادک و نشهد ما لا شهد العباد و تعرف ما لا عرفه احد من الذینهم یدعون فی انفسهم ما لا اذن الله لهم و یقولون ما لا یفقهون اذا دع المشرکین و ما عندهم ثم عرج بقوادم القدس الی فضاء الانس لتصل الی فردوس الاعظم فی هذه الکلمة المکنون المخزون قل یا قوم تالله ما انطق عن الهوی بل الروح ینطق فی صدری و تلک برهانی ان انتم تنصفون و یا قوم ان کان هذا جرمی فلست انا اول من اجرم بین یدی الله بل عباد مکرمون خافوا عن الله و لا تدحضوا الحق بافواهکم ثم انظروا بطرف الانصاف فیما نزل بالحق من جبروت الله المقتدر المهیمن القیوم و ان تجادلوا بتلک الکلمات تاللة لن یصدق علیکم حکم الایمان بما نزلت علی علی من آیات ربه و من قبله علی رسل الله ان انتم تعرفون و یا قوم فارحموا علی انفسکم و لا تقاسوا هذا الامر بما عندکم و کونوا من الذین اذا تتلی علیهم من آیات ربهم یهتز انفسهم شوقا للقائه ثم علی وجوههم یخرون ان یا ذبیح تالله الحق ان الغلام قد وقع فی جب البغضاء فیا لیت یکون من سیارة لیدلی دلوا النصر لعل یخرج به الغلام و لیستضیئ وجوه اهل السموات و الارض و کذلک جرت سنة القضاء علی الواح عز محفوظ و کذلک یقص علیک هذا القلم الذی شرب ماء الحیوان من کوثر الرحمن و نبت علی ارض القدس فی قطب الجنان و یجری منه کوثر السبحان و لکن الناس لا یکادون ان یفقهون ثم اعلم بان ظهرت فتنة بها انفطرت سموات الوهم و اظلمت شمس الابداع و ظهر کذب الذینهم ادعوا فی انفسهم بانهم آمنوا بآیات الله المهیمن القیوم قل یا قوم هذه لآیات علی بالحق ایاکم ان لا تستکبروا علیها و کونوا من الذینهم یخضعون قل تالله قد ارتفعت سحاب الفضل و تمطر علی الممکنات ماء الحیوان و هذا من فضل ربکم الرحمن ان انتم توقنون و هل رأیت فضلا اکبر من ذلک لا فو نفس الله المهیمن العزیز المحبوب و هل احصیت فی الابداع رحمة اوسع من ذلک لا فو نفسی المنان لو انتم تعلمون و من الناس من سئل عن هذا النبأ عن الذین توهم فی نفسه بانهم مهتدون قل یا قوم انه لن یحتاج فی اثبات امره بشیئ عما خلق بین السموات و الارض و ان ما دونه قد خلق بقوله لو انتم فی آیاته تتفکرون قل انه دلیله نفسه

و وجوده سلطانه و لا يعلم ذلک الا من توجه بوجه القدس الى وجه ربه و يكون من الذينهم فى كلمات ربهم يتفرسون اياک ان لا توقف فى امر ربک ثم انظر بطرف القدس الى حجج النبيين و المرسلين ليسهل عليک الامر و تكسر اصنام الاوهام بسلطان ربک العزيز العلام و تكون من الذينهم على رفرف العز هم متكئون ثم اعلم بان كلما جرى من قلم النصح لم يكن الا من حبى اياک و الا ان ربک لغنى عن كل من فى السموات و الارض و انه لهو الحاكم على مايشاء يحكم كيف اراد بقوله كن فيكون فاسع فى نفسک بان لا يزلک وساوس الشيطان عن سبل الرحمن ثم استقم على امر ربک و كن من الذينهم ببصر الله فى امره ينظرون قل يا قوم كلما عندكم و ما انتم تفتخرون به يثبت بآيات الله و تلک آياته نزلت من سماء البداء اياكم ان لا تنكروها و لا تبطلوا بذلک اعمالكم و لا تكونن من الذينهم يتبعون كل ناعق ثم بآيات ربهم يكفرو ثم اعلم بانا جعلناک سفيرا من لدنا لتبشر الناس بهذا الامر الذى فيه وضعت كل ذات حمل حملها و غشت حجبات القهر ابصار اهل السموات و الارض الا عدة معدود و هم استقروا خلف سرادق المجد و استقربوا الى سيناء القرب اولئک فى غمرات الامر هم يسبحون عر نفسک عن كل شىء ليأخذک يد الفضل و يرفعک الى مقعد عز محبوب و يلبسک ما يستنير به كل الموجودات و هذا من فضل ربک عليک ان لن تحرقه بنيران الاشارات و تكون راسخا على امر ربک و لا تتبع كل مشرک مردود اياک ان لا تجعل نفسک محدودا بحدود الاشارات و لا محجوبا بحجب الدلالات فاخرق الحجبات بسلطان من لدنا ثم احرق الاشارات بهذه النار التى اشتعلت فى سيناء القدم و تجلى على هذا القلم بما يجتذب عنه افئدة الذينهم كانوا بآيات الله هم مقتدون تفكر فى امة الفرقان و فى كل ما كان بين يديهم لعل تقدس نفسک عن اشارات القوم و تكون على استقامة محمود دع الملک ثم اصعد الى هذا السماء لتطلع بما لا اطلع به احد الا من شاء ربک المقتدر المتعالى المهيمن القيوم و انک لو تخلص نفسک و تفكر فى هجرتى فى سنة التى وردنا العراق تالله انه ليكفيک عن كل شىء و يجعلک من الذينهم فى آيات ربهم يتفكرون و به تمت حجة الله على عباده و برهانه على اصفيائه و كملت نعمته لاوليائه و اشرقت وجهه لبريته و لكن الناس لما اخذتهم حجبات الاوهام ما تفكروا فيه بل كانوا عن امر ربهم غافلون قل يا قوم لا تفعلوا كما فعلوا امة الفرقان و لا تدعوا زمام عرفانكم بيد احد ان اغتنموا الفضل فى تلک الايام ثم بعيونكم فاشهدون و اذا تتلى عليكم آيات ربكم لا تنقلبوا على اعقابكم و لا تكونن من الذينهم يعترضون بآيات الله ثم على مقاعدهم يستهزئون ان يا ذبيح قد ذبحت فى كل حين فى عشرين من السنين و لا يعلم ذلک الا ربک العزيز المحبوب ثم اعلم بان ذبيح اتقبل اذا اراد مشهد الفنا جائه الفداء من سماء البداء و هذا الذبيح ما قبل الفداء و ذبح بسيف البغضاء من هؤلاء الفجار الذين لا يشعرون ما يفعلون و انک لو تقدس المنظر عن اشارات البشر و تصعد الى منظر الاكبر لتشهد رأسه مرفوعا على رمح النفاق فى شطر الآفاق و تبكى عليه كبكاء العاشقين الذين منعهم مقادير القضاء عن الورود على مقعد عز محبوب ان يا ذبيح طهر نظرک عن

الاکوان و ما فیها و من الامکان و ما علیها لتعرف صنع الله الذی اتقن خلق کل شیء و تدخل بیت الاسرار التی ما دخل فیها احد الا من شاء ربک العلیم العالم المقتدر القیوم ثم اعرف قدر تلک الایام التی لیستضیئ وجه الغلام بینکم و تدارک ما فات عنک فی عرفانه تالله هذا خیر لک عن ملک السموات و الارض و عن کل ما انتم تعملون او تعرفون فسوف تضع اصابع الحسرة بین اسنان الحیرة و لن تجد الغلام ولو تجسس فی اقطار السموات و الارض کذلک یلقیک قلم البداء من اسرار القضاء لعل یخرجن العباد من اجداث الغفلة و ینقطعن عما یمنعهم عن الورود علی مقر العرفان هذا الرضوان الذی جعله الله مقدسا عن ملاحظة الذینهم کانوا بربهم ان یشرکون و اذا اتاک قمیص الغلام بدم صادق ضعه علی وجهک ثم استنشق منه رائحة الرحمن ثم احمر به وجهک و کن صائحا بوجه الحمراء بین الارض و السماء لعل اهل الحجبات یحرقن سبحات الاوهام و یخرجن عریا عن اثواب الاشارات و یصعدن الی جبروت الاسماء و الصفات هذا المقام المتعالی العزیز المحمود و ان ذبیح القبل لما اراد ان یدخل مقر القرب جبروت ربه العلی الاعلی اذا اظهر الشیطان علی صورة الانسان و اراد ان یمنعه عن الورود فی حرم قدس مخزون فلما عرفناه ارجمه بارجام الاحجار بسلطان من عندنا و قوة من لدنا و کذلک کان الامر ان انت من الذینهم یعلمو و انک فاقتد به تم اعمل بمثل ما عمل بحیث لو تشهد بان احدا اراد ان یمنعک عن حب هذا الغلام فاعلم بانه لهو الشیطان قد ظهر علی هیئة الانسان اذا فاستعذ بالله ثم اطرده بشهاب مثقوب ایاک ان لا تلتفت الی شیء ثم اقصد بقلبک الی هذا الشاطی المقدس المحبوب تالله یا ذبیح کلما اسمعت من اول الامر فقد ظهر من لدنا و لکن انا سترناه لحکمة لا یعلمها الا المخلصون و بذلک بغوا علینا اکثر العباد من حیث لا یشعرون و انا صبرنا فی البلایا و نصبر بحول الله و قوته الی ان یأتی جمال القدم بسلطان النصر و ینصر غلامه بنصر الذی یعجز عنه کل ما کان و ما یکون و الروح و التکبیر و البهاء علیک و علی الذینهم فی مرضات ربهم یصبرون